رحلة الإنسان
مع الملائكة

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا تقبل منا
إنك أنت السميع العليم

رقم الإيداع
٢٠٠٥ / ٧٥٦٩
الترقيم الدولي
977-331-394-8

جميع الحقوق محفوظة

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٩٦

obeikandl.com

رحلة الإنسان
مع الملائكة

تأليف
سعيد محمد السوادي

دار القمة
للتوزيع الكتاب والنشر والتحرير
تلفون: ٥٤٦١١٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
اسكندرية ٥٤٥٧٧٦٩

obeikan.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رحلة الإنسان مع الملائكة

أيها المسلم الحبيب..

معلوم أن الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان، لا يصلح ولا يصح إيمان العبد بدونه.

ولكن نقول لك:

هل تستشعر مصاحبة الملائكة لك في رحلتك في هذه الدنيا من بدايتها لنهايتها، وفي رحلتك في قبرك، وفي رحلتك للدار الآخرة يوم القيامة، أم أن الإيمان بالملائكة أمر ليس له صدى ولا أثر في حياتك، وليس له عندك أي مظهر، ترى من خلاله مصاحبة الملائكة لنا؟!

obeikandl.com

فأكثر الناس يُؤمنون بالملائكة وانتهى الأمر عندهم عند هذا الحد لا يتعداه!!

فنقول لك أيها الحبيب:

- أتعلم ما هي العلاقة التي بيننا وبين الملائكة ونحن أجنة في بطون أمهاتنا؟
- أتعلم ما هي العلاقة التي بيننا وبين الملائكة ونحن في آخر لحظات حياتنا على ظهر هذه الأرض؟
- أتعلم ما هي العلاقة التي بيننا وبين الملائكة من اللحظة التي نوضع فيها في القبر؟
- أتعلم ما هي العلاقة التي بيننا وبين الملائكة عندما نجمع ونحشر عند ربنا يوم القيامة؟
- أتعلم ما هي العلاقة التي بين أهل النار وبين الملائكة يوم القيامة؟

obeikandl.com

■ أتعلم ما هي العلاقة التي بين أهل الجنة وبين الملائكة يوم القيامة؟

فلتعلم أيها الحبيب ..

أنه ثمّ علاقة وثيقة بينك وبين الملائكة تبدأ منذ اللحظة التي يتم تخليقك فيها وأنت جنين في بطن أمك، ولتعلم أنك لا تُفارق الدنيا إلى رحلة الدار الآخرة إلاَّ عن طريق الملائكة الموكلة بذلك.

فما هي العلاقة التي بيننا وبين الملائكة ونحن أجنة في بطون أمهاتنا؟

يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«وكّل الله بالرحم ملكًا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة. فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال: أي رب ذكر أم أنثى، أشقيٌّ أم سعيد، فما الرزق،

فما الأجل؟ فيكتب ذلك في بطن أمه» [البخاري كتاب القدر. حديث أنس بن مالك رضي الله عنه].

وقال ﷺ:

«إن أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يومًا نطفة ثم علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكًا فيُؤمر بأربع: برزقه وأجله وشقيّ أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فوالله إن أحدكم - أو الرجل - ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها» [البخاري كتاب القدر. حديث ابن مسعود رضي الله عنه].

فهذا الملك الموكل بالرحم لا ينتقل الإنسان من طور إلى طور إلا بعد سؤال الملك ربه تعالى: «**يا رب نطفة، يا رب علقة، يا رب مضغة**».

فإذا أكمل المئة والعشرين يومًا أرسل الملك لكي يكتب أجلك ورزقك وشقيّ أو سعيد، وذكرًا كان أو أنثى. وهذه هي بداية علاقتك بالملك..

وما هي العلاقة التي بيننا وبين الملائكة عند مفارقة الدنيا؟

اسمع إلى قول ربك:

﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [السجدة: ١١].

وقال سبحانه:

﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ

أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (٦١) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (٦٢) ﴾

[الأنعام: ٦١].

كيف تأتينا ملائكة الموت والصورة التي يأتون عليها، وما هي العلاقة بيننا وبين الملائكة عندما تنزل أولى منازل الآخرة عندما نلحد في قبرنا؟

قال البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة السماء، بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفنٌ من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مدّ بصره، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة (وفي رواية: المطمئنة)

اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيّ السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض.

قال: فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملإٍ من الملائكة إلاَّ قالوا: ما هذا الروح الطّيب؟ فيقولون: فلان ابن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة.

فيقول الله عزّ وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض؛ فإني منها خلقتهم وفيها أُعيدهم ومنها أُخرجهم تارة أخرى.

قال: فتُعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيُجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله ﷺ. فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأتُ كتاب الله فآمنت به وصدقت.

فيُنادي منادٍ في السماء أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابًا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويُفسح له في قبره مدّ بصره، قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد.

فيقول له من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء

بالخير؟ فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: ربِّ أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي».

فانظر أيها الحبيب..

الملائكة يأتون العبد المؤمن على صورة طيبة ويُبشرونه عند موته بالجنة

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾

[فصلت: ٣٠-٣٢].

وانظر كذلك أيها الحبيب إلى ملائكة السماء كيف يستقبلون روح المؤمن، ثم أهل كل سماء يشيعونها إلى السماء التي تليها في موكب من الفرح والسرور.

وانظر كذلك أيها الحبيب..

إلى ملائكة القبر وكيف يستقبلون هذا الميت عندما يوضع في قبره ويطرحون عليه هذه الأسئلة التي لا إمكان لأحد أن يُجيب عليها إلاّ من ثبّته الله تعالى.

﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧) ﴾

[إبراهيم: ٢٧].

وانظر أيها الحبيب..

إلى الصورة المقابلة لهذه الصورة المبهجة، انظر إلى صورة الكافر عند المعاينة وعند نزع الروح وعندما يوضع في قبره، وكيف استقبال أهل السماء له، فقال النَّبيّ ﷺ استكمالاً للصورة السابقة:

«**وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا**

وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح، فيجلسون منه مدّ البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: يا أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب. قال: فتفرّق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفّود من الصوف المبلول فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وُجدت على وجه الأرض.

فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإٍ من الملائكة إلاَّ قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يُسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيُستفتح له فلا يُفتح له.

ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾

[الأعراف: ٤٠].

فيقول الله عزّ وجل: اكتبوا كتابه في سجّين في الأرض السفلى، فتُطرح روحه طرحًا»

ثم قرأ: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ﴾

[الحج: ٣١].

فتُعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيُنادي منادٍ من السماء: أن كذب فأفرشوا له من النار، وافتحوا له بابًا إلى النار، فيأتيه من حرّها وسمومها،

ويُضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه.

ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب مُنتن الريح، فيقول: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: رب لا تُقم الساعة» [رواه الإمام أحمد في مسنده رقم (١٨٤٤٣) وإسناده صحيح].

فانظر أيها الحبيب..

الملائكة يأتون هذا الكافر الفاجر على صورة مُخوّفة يُبشرونه بالعذاب والنار.

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴿٩٣﴾ ﴾ [الأنعام: ٩٣].

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ ﴾

[الأنفال: ٥٠، ٥١].

وانظر أيها الحبيب إلى تأذي ملائكة السماء من هذه الروح الخبيثة وأنه لا يُفتح لها.

وانظر أيها الحبيب..

إلى ملائكة القبر يقولون له عندما يتعثر في إجابة الأسئلة التي تُطرح عليه، فلا يجد لها إجابة فيدعون عليه لا دريت ولا تليت، ثم يُفتح له بابًا من النار، فيأتيه من حرها وسمومها، وكيف يضيق عليه القبر حتى لتختلف أضلاعه.

أتدري أيها الحبيب ما هي العلاقة التي بيننا وبين الملائكة يوم القيامة؟

انظر أيها الحبيب إلى جهنم التي أعدها الله للكافرين وعليها خزنة من الملائكة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [التحريم: ٦].

وقال سبحانه:

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٢].

وقال سبحانه:

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ (٤٩) قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٥٠) ﴾

[غافر: ٤٩، ٥٠].

وانظر أيها الحبيب..

عندما ينادون على مالك خازن جهنم:

﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ (٧٧) لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٨) ﴾

[الزخرف: ٧٧، ٧٨].

وانظر أيها الحبيب..

إلى الصورة المبهجة المقابلة لهذه الصورة، وهي

دخول الملائكة على أهل الجنة، يقرؤن عليهم السلام، وكيف يستقبلون أهل الجنة بالبهجة والسرور.

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الزمر: ٧٢].

وقال سبحانه: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾

[الرعد: ٢٣، ٢٤].

فهذه أيها الحبيب.. مصاحبة الملائكة لنا في رحلتنا في الدنيا والآخرة، فهل لك أيها الحبيب في إنشاء علاقة وثيقة طيبة بينك وبين الملائكة إن كنت ترغب، قلنا أتدري ما السبيل إلى ذلك؟

قلنا لتعلم أيها الحبيب.. أنّ هناك مواطن بإمكانك

أن تستحضر فيها الملائكة، بل بإمكانك أن تستحضر الملائكة للدعاء لك والترحم عليك وطلب غفران ذنبك من ربهم، وأن يدعون لك بالبركة في مالك، أترغب في ذلك إن كنت ترغب قلنا: إن الطريق لذلك يكمن في تواجدك في الأماكن التي ترتاد فيها الملائكة.

(١) احرص على أداء صلاة الفجر وصلاة العصر في جماعة:

قال رسول الله ﷺ:

«**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله، وهو أعلم بهم، كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يُصلون وآتيناهم وهم يصلون**» [البخاري كتاب التوحيد باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة].

أتعجز عن ذلك أيها الحبيب عن المحافظة على أداء الصلوات في جماعة، حيث يُنادى بهن خاصة هاتين الصلاتين التي تتعاقب وتجتمع فيه ملائكة الليل والنهار، أتعجز أن تشهد هذه الصلوات كما تشهدها الملائكة.

(٢) انتظار الصلاة - وهؤلاء الذين يمكثون في مصلاهم بعد الصلاة:

قال ﷺ: «**الملائكة تُصلي على أحدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث أو يقم، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه**».

(٣) احرص على الصف الأول وكذلك على ميامن الصفوف:

قال ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول وعلى ميامن الصفوف**»

أتعجز أيها الحبيب أن تسعى لتحتل الصف المقدم، وكذلك تتقدم لتحتل ميامن الصفوف، إنه ليس بالصعب، وليس بالأمر الشاق، ولكن يحتاج إلى مزيد من الاهتمام ودفع الغفلة.

(١) احرص على رياض الجنة (على مجالس العلم):

ولقد قال رسول الله ﷺ:

«وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلاَّ نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

بل اسمع إلى قول نبينا محمد ﷺ:

«إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تعالى تنادوا

هلموا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا».

فانظر أيها الحبيب، فالملائكة يبحثون عن مجالس العلم، وأنت تزهد فيها، هذه المجالس التي إن جلست فيها كفاك أن يذكرك الله فيمن عنده، لو لم تكن إلاَّ هذه لكفت.

(٥) احرص على الصدقة حتى لو كان بالنزر اليسير لكي تنتفع بدعاء الملك لك:

قال ﷺ:

«ما من يوم يُصبح العباد فيه إلاَّ ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم اعطِ مُنفقًا خلفًا ويقول الآخر: اللهم اعطِ ممسكًا تلفًا» [البخاري كتاب الزكاة باب قول الله تعالى: «فأما من أعطى واتقى»].

فاحرص أيها الحبيب أن تدعو لك الملائكة، واحذر من دعائها عليك، إذا بخلت بهذا المال، وأمسكته ولم تُنفق منه في سبيل الله تعالى.

(٦) احرص على عيادة المريض:

قال ﷺ: «**ما من امرئ مسلم يعود مسلمًا إلاَّ ابتعث الله سبعين ألف ملك يُصلون عليه في أي ساعات النهار كان حتى يُمسي، وأي ساعات الليل كان حتى يُصبح**».

أتعجز أيها الحبيب أن يدعو لك سبعون ألف ملك من الصباح حتى المساء أو من المساء حتى الصباح، كل ذلك يتم بإتمام حقٍ للمسلم عليك ألا وهو عيادته لو كان مريضًا.

(٧) احرص على تعاهد إيمانك وتصحيح اعتقادك، وأن يكون ديدنك التوبة والاستغفار:

obeikandl.com

فكفاك بذلك قول الله تعالى:

﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ [غافر: ٧-٩].

فأي مطلب لك بعد ذلك أيها الحبيب؟ وما حكمك على من قصر في حق نفسه، فلم ينشأ هذه العلاقة الطيّبة بينه وبين الملائكة ويوثقها.

وعليك أيها الحبيب..

أن تراعي حرمة هؤلاء الملائكة الذين لا يفارقوننا فلا

يؤثرون عليك إلاّ كل خير ولا يكتبون عنك إلاّ كل خير.

قال سبحانه:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴿١٨﴾ ﴾ [ق: ١٦-١٨].

فلتُحسن أيها الحبيب إلى جيرانك الذين لا يفارقونك ولا تؤذيهم بفعل ما حرّم الله عليك.

وقال سبحانه: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الانفطار: ١٠-١٢].

فإياك ثم إياك أن تُسيء إلى هذه الصحبة التي ما أرادت لك إلاّ كل الخير، والتي تقوم بحفظك، والذين

يتوسلون إلى ربهم لكي يغفر ذنبك، بل وأن يسكنك الله الجنة وكفاك وصف الله لهم:

﴿ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (٢٦) لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(٢٧) ﴾ [الأنبياء: ٢٦، ٢٧]،.

﴿ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

[التحريم: ٦]

كتبه
سعيد محمد السواح
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

obeikandl.com